8 تموز – يوليو

جون نور

2024

«لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا» (متّى 1:7).

إن الناس الذين يعرفون القليل عن الكتاب المقدس غالبا ما يعرفون هذا العدد ويستعملونه طرق غريبة جداً حتى عندما نتقد شخص لاقترافه شر فظيع: «لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا». وبكلمات أخرى فهم يستخدمون العدد ليمنعوا إدانة الشر.

لكن الحقيقة الواضحة في هذه المسألة هي أنه بينما توجد نواح ينبغي ألا نَدين فيها، هناك نواح أخرى يطلب منا أن نحكم فيها.

إليك بعض الحالات التي لا يجب الإدانة فيها؛ علينا إلا ندين دوافع الناس كوننا غير عالمين بكل شيء، فلا يمكننا أن نعرف لماذا قاموا بما عملوا. ينبغي ألا نجلس لندين خدمة مؤمن آخر فهو يُحاسب أمام سيده نجح أم فشل. يجب ألا ندين الذين لديهم وازع ضميري عن أشياء محايدة من الناحية الأخلاقية لأنه سيكون خطأ بالنسبة لهم مخالفة ضمائرهم. علينا أيضا ألا ندين أو نبدي الاحترام لأشخاص بحسب المظهر لأن الأهم هو ما في القلب، وبالتأكيد علينا تجنب روح الانتقاد القاسي. فإن عادة التفتيش عن أخطاء الناس هي إعلان سيء عن الإيمان المسيحي.